

## البيان الختامي

### منتدى المجتمع المدني العربي الثاني للطفولة

القاهرة ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، وبدعوة من كل من المجلس العربي للطفولة والتنمية، وبرنامج الخليج العربي لدعم الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند)، ومنظمة اليونيسف - المكتب الإقليمي لشمال إفريقيا والشرق الأوسط، وجامعة الدول العربية، عقد "منتدى المجتمع المدني العربي الثاني للطفولة" خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ٢٠٠٥ بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.

وكان قد عقد المنتدى العربي الإقليمي لمنظمات المجتمع المدني حول الطفولة في فبراير ٢٠٠١م بالعاصمة المغربية الرباط في سياق التحضير للدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الطفولة، وفي الإطار نفسه يأتي هذا المنتدى كخطوة مكملة للجهود الساعية إلى التطوير والارتقاء بأوضاع الطفل العربي.

ولقد شارك في أعمال المنتدى ٢٠٠ مشارك من ١٧ دولة عربية إلى جانب رؤساء وأمناء عموم المجالس العليا للطفولة من خمس دول عربية، وممثلي عدد من المنظمات الإقليمية والدولية والمراكز البحثية والخبراء والإعلام.

وتم خلال المنتدى استعراض ٣٧ تجربة عربية وخمس تجارب دولية على مدى تسع جلسات عامة وست ورش عمل تركزت حول عدد من قضايا الطفولة العربية المتعلقة ببقاء وحماية ونماء ومشاركة الأطفال، وذلك بهدف التعرف على احتياجات المجتمع المدني للنهوض بالطفل العربي والمعوقات الماثلة أمام قيامه بدوره كاملاً، ووضع الأولويات للعمل المستقبلي، وحشد الرؤى والأفكار حول كيفية توفير الرعاية للطفل وحماية حقوقه وتطوير الخدمات المقدمة له.

كما أقيم على هامش المنتدى عدداً من الفعاليات المصاحبة، منها إقامة معرض لإصدارات منظمات المجتمع المدني، والإعلان عن تأسيس الشبكة العربية لحقوق الطفل

المعاق، وإطلاق بيان بمناسبة اليوم العالمي للإيدز، وتوقيع مذكرة التفاهم بشأن المشروع العربي لحماية أطفال الشوارع بين المجلس العربي للطفولة والتنمية والمجلس القومي لرعاية الطفولة بالجمهورية السودانية.

وقد حرص المنتديون - وهم يثمنون مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز لانعقاد هذا المنتدى - أن يؤكدوا على دعوة سموه بأن يسفر هذا المنتدى عن آلية متابعة فعالة تضمن أن لا يكون مجرد فاعلية طارئة أو موسمية، بل منبرا لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة، ومجالا مفتوحا لكل الشركاء من الجهات الرسمية والدولية ليقدموا المساندة والتأييد في إحداث تغيير فعلي لخدمة قطاع الطفولة.

وأكدوا على دورهم كشريك فاعل وأساسي في التنمية، وخاصة فيما يتصل بتنمية وترسيخ ونشر حقوق الطفل، وهو ما يتعين معه بذل المزيد من الجهود من أجل ضمان أن تكون مساهماتهم مرتكزة إلى جملة التشريعات الدولية المتصلة بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة، وأن تكون منسجمة مع جملة المبادئ العامة المنصوص عليها في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

كما اتفقوا على أهمية التنسيق والتعاون والشراكة والتشبيك فيما بينهم وبين مختلف الأطراف المعنية بقضايا الطفولة، بما فيها الأطفال أنفسهم والحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية، والمراكز البحثية والقطاع الخاص من أجل ضمان تكامل الجهود والأدوار بما يرسخ ويكفل ويضمن حقوق الطفل.

### وقد توصلوا إلى التوصيات التالية:

- أهمية توحيد المفاهيم والتعريفات والمصطلحات والمؤشرات المختلفة الخاصة بالطفولة وفق المرجعيات الدولية.
- تصميم قاعدة بيانات تتضمن المعلومات الخاصة بمشكلات وقضايا الأطفال في الدول العربية.
- سد الفجوة المعرفية المتعلقة بأوضاع الأطفال في كافة المجالات من خلال إجراء الدراسات والبحوث العلمية والميدانية بالتنسيق بين منظمات المجتمع المدني ومراكز الأبحاث.

- العمل على تعديل التشريعات المحلية داخل الدول العربية، وتفعيل التشريعات القائمة ووضع آليات إجرائية لتطبيقها.
- وضع استراتيجيات تعمل على حماية الطفل من كافة الانتهاكات التي يتعرض لها، وتعني بالتغلب على أسباب وجذور المشكلات لا فقط آثارها.
- حث السلطات التشريعية في البلاد العربية على وضع قوانين وأنظمة وتعليمات تحمي منظمات المجتمع المدني وتعزز دورها.
- حث الحكومات العربية على سن قوانين وأنظمة وتعليمات تشدد العقوبات لمكافحة كافة أشكال العنف ضد الأطفال بما فيها الاستغلال الجنسي والعنف الأسري وتهريب الأطفال والاتجار بهم، وتوفير الحماية والوقاية والخدمات التأهيلية لهم.
- الحث على تحديث القوانين العربية للأحوال الشخصية بما يخص الفتيات والنساء.
- تطبيق قواعد الحكم الرشيد داخل منظمات المجتمع المدني وضمان الشفافية والمحاسبية والمصداقية وتداول السلطة والاستخدام الأمثل للموارد.
- أهمية العمل على إيجاد الشراكة بين المجتمع المدني والحكومات العربية من خلال المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة.
- ضرورة اهتمام جامعة الدول العربية بإشراك منظمات المجتمع المدني في التقارير التي تعدها حول الطفولة في العالم العربي.
- تعزيز دور المجتمع المدني من خلال بناء قدراته، وتوفير ما يلزم من موارد لتمكينه من القيام بدوره.
- دعم الزيارات الميدانية وتبادل الخبرات بين المنظمات العاملة في المجالات المختلفة للطفولة على مستوى المنطقة العربية.
- تنمية قدرات الطفل على المشاركة وإشراكه في وضع الخطط والسياسات المتعلقة بقضاياها.
- حث الحكومات العربية من خلال المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة على إشراك منظمات المجتمع المدني في إعداد التقارير الوطنية التي تقدم إلى اللجنة الدولية لحقوق الطفل.
- تجميع الملاحظات الخاصة باللجنة الدولية لحقوق الطفل على تقارير الدول العربية

- حتى تأخذها المنظمات غير الحكومية في الاعتبار عند صياغة تقاريرها وعند وضع برامجها لتنمية وحماية الأطفال.
- عقد دورات تدريبية للجمعيات الأهلية في مضمون حقوق الطفل لتسهيل تطبيق اتفاقية حقوق الطفل استناداً إلى قضايا الطفولة الملحة في البلاد العربية.
  - تطوير برامج الحد من الفقر كسبب رئيسي في انتهاكات حقوق الطفل.
  - نشر ثقافة حقوق الطفل في المناهج التعليمية.
  - العمل على تنمية ثقافة الحوار بين الأطفال العرب وتعليمهم احترام ثقافتهم وبيئاتهم وكذلك ثقافات وبيئات الآخرين، بما يعزز الاحترام المتبادل بين الأطفال .
  - مراعاة حقوق الطفل وخصوصية احتياجاته في مناطق النزاعات المسلحة.
  - دعم منظمات المجتمع المدني في العراق لتوفير بيئة آمنة للأطفال لمحاربة الفكر السلبي.
  - دعم ومساندة وتوفير الرعاية والحماية الكاملة لاحتياجات الطفل الفلسطيني القابع تحت الاحتلال الاسرائيلي.
  - حث منظمات المجتمع المدني على إيلاء عناية خاصة بالأطفال المعاقين والأطفال المرضى المقيمين في المستشفيات وحماية حقهم في الدراسة والاستفادة من كافة الأنشطة الثقافية والترفيهية.
  - يؤكد المنتدى حق الأطفال المصابين بفيروس الايدز في الحياة ويطالب بالعدل والمساواة في الحصول على حقوقهم العلاجية والقانونية.
  - إتباع وسائل ونظم حماية الأطفال من أخطار شبكة الإنترنت وحث الدول العربية على الاستفادة من وسائل الحماية المتوفرة عالمياً وإدخالها في نظم المعلومات العربية.
  - أهمية إبراز الإعلام للدور المهم الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني بالإضافة إلي الجهود المثمرة التي حققتها على أرض الواقع في سبيل حماية الأطفال المهمشين وتطوير البيئة المحلية.
  - الدعوة إلى إنشاء شبكة من الإعلاميين المهتمين بقضايا المجتمع المدني وحقوق الطفل من مختلف الدول العربية.

- الدعوة إلى إقامة منتدى لتبادل الحوار والرؤى بين الإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني العربي في مجال الطفولة.
- إصدار نشرة سنوية حول النتائج المحققة من أنشطة المنتدى باسم "موجز منتدى الطفولة العربية".
- إيجاد موقع للمنتدى على شبكة الإنترنت.

### سكرتارية المنتدى :

وبعد عرض الورقة التي قدمها المنتدى بشأن اقتراح تشكيل سكرتارية دائمة للمنتدى تمثل مجالاً للتنسيق بين جهود منظمات المجتمع المدني في كل المجالات المرتبطة بالطفولة، أقر المجتمعون الآتي :

- تشكيل سكرتارية دائمة للمنتدى، مقرها المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- اختيار المجلس العربي للطفولة والتنمية منسقا لأعمال سكرتارية المنتدى.
- تشكيل لجنة استشارية تضم خمس جمعيات أهلية واثنان احتياطيتان.
- بعد إجراء قرعة علنية أثناء المنتدى تشكلت اللجنة الاستشارية من كل من الجمعيات التالية :

- ١- لجنة أبي ذر الغفاري - المملكة الأردنية الهاشمية
  - ٢- مركز أبحاث الشرق الأوسط - المملكة العربية السعودية
  - ٣- الجمعية الإفريقية الخيرية - جمهورية السودان
  - ٤- جمعية نقطة حليب - الجمهورية العربية السورية
  - ٥- جمعية تنمية المرج المحلية - جمهورية مصر العربية
- وكل من المرصد الوطني لحقوق الطفل بالمملكة المغربية، والمدرسة الديموقراطية بالجمهورية اليمنية (على سبيل الاحتياط).
- أن تبدأ سكرتارية المنتدى بمتابعة تنفيذ توصيات المنتدى.